

مقالة بحثية

نقوش ملكية أوسانية جديدة

جمال محمد ناصر الحسني*، محمد عوض منصور باعليان

قسم الآثار والسياحة، كلية الآداب، جامعة عدن، اليمن

* الباحث الممثل: جمال محمد ناصر الحسني؛ البريد الإلكتروني: abu_Soleman2007@yahoo.com

استلم في: 24 ديسمبر 2020 / قبل في: 23 يناير 2021 / نشر في: 18 مارس 2021

المُلخَص

تقدم هذه الورقة البحثية دراسة تحليلية لخمسة نقوش جديدة غير منشورة، عُثر عليها في وادي مرخة في محافظة شبوة (اليمن)، الموطن الرئيس لمملكة أوسان. وهي عبارة عن نصوص مختصرة المحتوى، إلا أنها تقدم معلومات مهمة عن ملوك أوسان، ويمكن أن تسهم في بناء كرونولوجيا ملوك أوسان. حيث أن ثلاثة نقوش منها تذكر ثلاثة ملوك أوسانيين، فالنقش الأول يوضح الاسم الأول لملك أوساني، الذي يظهر هنا لأول مرة. والنقش الثاني يذكر ملكاً أوسانياً، غير معروف سابقاً، يرد اسمه لأول مرة في النقوش العربية الجنوبية. والنقش الثالث لملك عُرف مؤخراً من نقش آخر اكتشف حديثاً.

الكلمات الرئيسية: النقوش، أوسان، ملك، أمراء، مرخة.

المقدمة:

يدرس هذا البحث خمسة نقوش مسندية في دراسة تحليلية لغوية في سياق تاريخي، وتتبع دلالاتها التاريخية والسياسية. عُثر على أربعة منها في موقع يسمى شُعب (كهن)، في مرخة العليا. وهي نقوش قصيرة المحتوى، كُتبت بالحفر الغائر الخفيف المنفذ بأداة أو حجر حادة، على واجهة صخرية من حجر البازلت داكن اللون. وقد قام أحد السكان المحليين مشكوراً، -ويدعى محمد حسين المحيقي- بتصوير النقوش الأربعة. وأما النقش الخامس عُثر عليه في أثناء حفر أساس أحد منازل قرية (آل محيقن)، القريبة من شُعب (كهن)، وقد وصلتنا جميع النقوش عبر الدكتور سمير العولقي. وللأسف لم نستطع الحصول على أبعاد النقوش، ولا مقاسات الحروف.

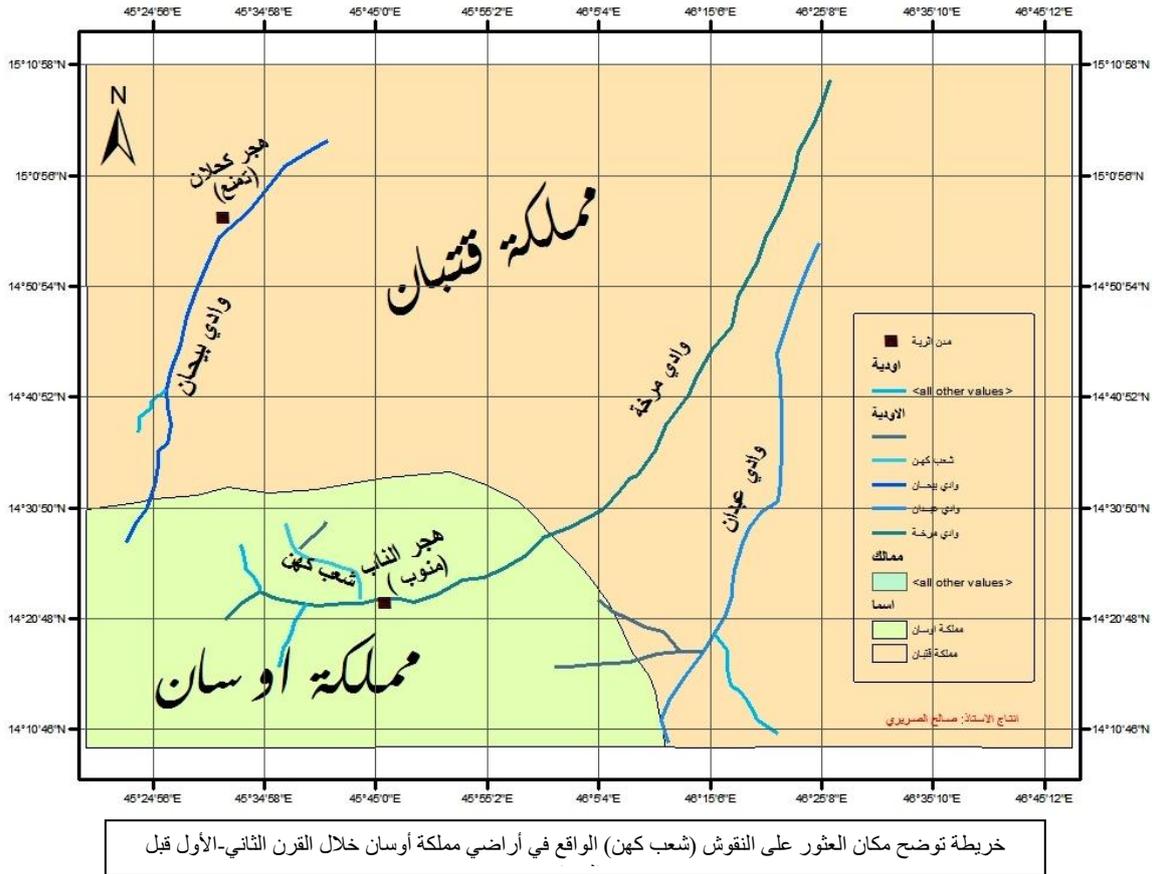
تستمد دراسة هذه النقوش أهميتها كونها غير منشورة من قبل، فضلاً عن ثلاثة منها تخص ثلاثة ملوك حكموا مملكة أوسان الجديدة أو المتأخرة. اثنان من النقوش التي وجدت في شُعب (كهن)، تخص ملكين أوسانيين، الأول يذكر الاسم الأول لملك أوساني لم يكن معروفاً، لأنه طُمس من النقش الآخر الوحيد الذي ورد فيه. والثاني يخص ملك أوساني غير معروف من قبل، حيث يرد اسمه لأول مرة في النقوش العربية الجنوبية. والنقش الثالث يذكر ملكاً أوسانياً جاء ذكره في نقش واحد فقط، اكتشف مؤخراً. وأما النقشين الآخرين فقد سجلا أسماء أشخاص فقط. وتُعد هذه النقوش إضافة مهمة إلى معلوماتنا عن مملكة أوسان، وكذا عن أسماء الملوك الذين حكموها. وقد اتبع في هذه الدراسة المنهج التاريخي، والتحليلي، والوصفي، إلى جانب المنهج المقارن.

وتجدر الإشارة إلى وجود رسوم صخرية للوعول في الموقع جانب النقوش؛ مما يدل على أنه كان موقعاً للصيد؛ حيث يتصف المكان بوفرة المياه من الغيول، وكذا وجود الحيوانات البرية، التي ما تزال بعضها موجودة إلى اليوم. ويبدو أن ملوك مملكة أوسان الجديدة كانوا يخرجون لممارسة طقس الصيد، الذي عُرف في جميع ممالك جنوب شبه الجزيرة العربية، وكان من الطقوس والشعائر الدينية التي تمارس لتقديم للآلهة، وكان الملوك-المكربون هم من يقومون بهذا الطقس، الذي تتخلله شعائر دينية.

الموقع:

يقع شُعب (كهن) على بعد حوالي 5-6 كيلو مترات، في الجهة الشمالية الغربية من مدينة هجر الناب (ام ناب)، وتسمى قديماً في النقوش (منوب) (الخريطة)، ويقع المكان بالقرب من طريق القوافل التجارية الرئيس الخارج من مدينة هجر الناب باتجاه وادي بيجان⁽¹⁾.

(1)- باعليان، محمد عوض منصور، طرق القوافل ومناقلها الجبلية المرصوفة في مملكة قتيان، مجلة العبر للدراسات التاريخية والآثرية، المجلد 3، العدد 1، 2020، جامعة ابن خلدون، ص 54.



النقش الأول: الحسني-باعليان 1: (صورة 1)



صورة 1: النقش الحسني-باعليان 1

زبر النقش على صخرة من البازلت الداكن في شعب كهن، ويتكون من ثلاثة أسطر بخط المسند، ويوجد أعلى النص حروف أخرى بالمسند كُتبت بشكل غير منتظم. كما تظهر رسوم صخرية لوعل كبير وأمامه وعل صغير، وهناك أيضاً على يمين النص رسم لوعل كبير.

النص:

- 1- زي د م / زي ح
- 2- م ن / ذ ب ي د م
- 3- و أ ب ي م / زي م

معنى النص:

- 1- زيدم زيمان
- 2- الذي أصلح
- 3- مكان أو موقع تجمع قطيع (الحيوانات)

تحليل النص:

السطران الأول والثاني:

زي د م / زي ح م ن: زيدم زيمان. الاسم الأول والثاني (اللقب الشخصي) لصاحب النقش. وعلى الرغم من عدم ورود اسم والده، ولا لفظ (ملك أوسان) في النقش، إلا أن (زيدم زيمان)، هو اسم ملك لمملكة أوسان الجديدة أو المتأخرة، يرد اسمه مكتملاً لأول مرة في النقوش؛ حيث سبق ذكر اسمه الثاني مع والده وصفته (ملك)، في نقش آخر فقط، وطمس اسمه الأول (زيدم) بسبب الكسر الذي أصاب النص، كما سيأتي أدناه. والاسم مركب من اسمين:

زي د م: زيدم. اسم الملك الأول. وهو اسم علم مذكر بسيط، من الأصل (زيد)، بمعنى زيادة، نمو، تكاثر⁽²⁾، وحرف الميم في آخره للدلالة على علامة التنوين⁽³⁾. ويمكن أن ينطق الاسم زيد، زايد، أو زياد، وهي من الأسماء المعروفة حتى وقتنا الحاضر. و(زيدم) من الأسماء التي وردت في النقوش القتبانية-الأوسانية⁽⁴⁾، والسبئية⁽⁵⁾. ولم يرد في النقوش المعينية، بينما جاء في نقش حضرمي وحيد⁽⁶⁾، هو (Ry 649/1):

- 1- زي د م
- 2- أن س م

وقد جاء الاسم (زيدم) ضمن أسماء العائلة الملكية في مملكة أوسان الجديدة، في النقش (RES 3886= AM 60.1231)، الذي كُتب على قاعدة تمثال مكسور، لم يبق منه سوى القدمين:

زي د م / س ي ل ن / ب ن / م ع د إ ل
زيدم سيلان بن معد إ ل

يذكر النص (زيدم سيلان بن معد إ ل)، بدون اللقب (ملك)، ولا يُعرف إذا كان تولى الحكم بعد ذلك أم لا؛ لأنه لم يرد عدا في النقش أعلاه. إلا أن اسم والده (معد إ ل)، يدل على أنه من أمراء الأسرة الملكية الأوسانية؛ لأن مملكة أوسان الجديدة عرفت أكثر من ملك، حملوا الاسم (معد إ ل). كما أن النقش عبارة عن قاعدة تمثال، وقد تميزت مملكة أوسان بتجسيد هيئة الملوك والأمراء في تماثيل فنية واقفة على قاعدة، وجدت بعضها كاملة، وبعضها مكسورة تبقى منها القاعدة والقدمان من دون وجود الرأس واليد، وعلى واجهة القاعدة كُتب اسم صاحب التمثال.

ويذكر (أ. كيتشن A. Kitchen) أن (زيدم سيلان بن معد إ ل)، اسم ملك أوساني، وأن والده هو الملك معد إ ل الأول أو الثاني، ويؤرخ حكمه إلى عام 50 أو 80 قبل الميلاد⁽⁷⁾. وجاء في مدونة النقوش الإلكترونية (DASI) أن المقصود الملك معد إ ل سلحين بن يصدق إ ل، الذي ترك عدة نقوش منها تمثال في هيئته كاملة، النقش (CIAS F 58/s 4/49.10 n° 2=CSAI III, 13):

- 1- م ع د إ ل / س ل ح ن / ب ن / ي ص د ق إ ل
- 2- م ل ك / أ و س ن /
- 1- معد إ ل سلحين بن يصدق إ ل
- 2- ملك أوسان

ويشير (كريستيان روبان Chr. Robin) إلى أن النقوش الأوسانية للدولة الجديدة، أعطت أسماء خمسة ملوك، أقدم اثنين منهم (زيدم سيلان بن معد إ ل)، و(عمي يثع غيلان جشم ملك أوسان)، وأن الثلاثة الآخرين يخلفون بعضهم بعض من الأب إلى الابن، وأنهم حكموا في القرن الأول قبل الميلاد⁽⁸⁾. إلا أنه حدد مؤخراً أسماء ملوك أوسان الخمسة، ولم يذكر (زيدم سيلان بن معد إ ل) ضمنهم، وهؤلاء الملوك هم:

- 1- [...] م زيمان بن إ ل شرح ملك أوسان
- 2- عم يثع غيلان جشم ملك أوسان

(2)- Tairan, S., Die Personennamen in den altsabäischen Inschriften, Ein Beitrag zur Altsüdarabischen Namengebung, (Texte und Studien zur Orientalistik, 8), Hildesheim, 1992, p. 115; Hayajneh, H., Die Personennamen in den qatabanische, Lexikalische und grammatische Analyse im Kontext der semitischen Anthroponomastik, (Texte und Studien zur Orientalistik, Band 10), Hildesheim, 1998, p. 158.

(3)- شعلان، عميدة، "نقوش جديدة من متحف قسم الآثار دراسة تحليلية لغوية لثلاثة نقوش قصيرة"، الإكليل، العدد 100، 2002، وزارة الثقافة، ص 101.

(4)- ATM 742/1; Ry 569/1; RES 3886/1; RES 4073/1.

(5)- RES 2676/1; CIH 832/1; Ja 713/4; Ja 669/1; Ja 742/11.

(6)- Ryckmans, G., "Inscriptions Sud- Arabes", 19 série, Le Muséon. 75, 1962, p. 227; Arbach, Repertoire des Noms Propres Hadramawtiques, Aix-en-Provence, 1998, p. 142.

(7)- Kitchen, K. A., Documentation For Ancient Arabia, Part II, Bibliographical Catalogue of Texts, World of Ancient Arabia Series, Liverpool University Press, Liverpool, 2000, p. 490.

(8)- روبان، كريستيان، أوسان، في الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003، الطبعة 2، ص 429.

- 3- يصدق إل فرعم ملك أوسان بن معد إل
4- معد إل سلحين بن يصدق إل ملك أوسان
5- يصدق إل فرعم شرح عت ملك أوسان بن معد إل سلحن ملك أوسان(9)

وقد أظهرت النقوش الأوسانية المعروفة والمكتشفة حديثاً، أسماء ملوك آخرين، وهو ما سيأتي أدناه.

زي ح م ن: زيحمان. اسم ثاني أو لقب شخصي (للملك زيدم)، وقد جاء ذكره في نص أوساني آخر فقط، هو المعروف حتى الآن، كُتِب على قاعدة تمثال مكسور، لم يثبت منه عدا القدمين فقط، من دون وجود البدن والرأس، (16) (CSAI III, 16) (CIAS F 59/s 4/49.10 n° 2=):

[...] م/ زي ح م ن/ ب ن/ إل ش ر ح/ م ل ك/ أ و س ن
[زيدم زيحمان بن إل شرح ملك أوسان]

يذكر النص الاسم الثاني أو اللقب الشخصي للملك (زي ح م ن)، وأما اسمه الأول فغير موجود عدا الحرف الأخير (الميم)، وقد فقدت أو طمست الحروف الثلاثة الأولى منه، بسبب الكسر الذي أصاب قاعدة التمثال بداية النص. ويتضح من خلال النقش المكتشف حديثاً موضوع الدراسة، أن الاسم الأول للملك الذي لم يكن معروفاً من سابق، هو (زيدم). وبذلك يكتمل اسم الملك (زيدم زيحمان بن إل شرح ملك أوسان). ولا يعلم إذا كان والده (إل شرح) كان ملكاً قبل ابنه (زيدم زيحمان)، أم لا؛ لأنه لم يرد في النقوش ضمن أسماء ملوك أوسان.

وعن معنى الاسم (زي ح م ن) (زيحمان)، الذي ورد في النقش أعلاه فقط، ولم يرد في نقوش الممالك الأخرى. يذكر هاني هياجنة، أنه من الممكن أن يكون الاسم من الجذر (زح) في اللغة العربية، بمعنى زحام، زحمة(10)، أو دفع، ضغط، أو يكون من الاسم العربي المعروف (مزاحم)(11).

وعرفنا من قائمة كريستيان رويان لملوك مملكة أوسان الجديدة، أن الملك (زيدم زيحمان بن إل شرح)، أقدم ملوك أوسان(12). ويمكن تأريخ حكمه من خلال شكل حروف الخط إلى نهاية القرن الثاني قبل الميلاد.

ن ب ي د م: صيغة مركبة من (ذ) اسم موصول للمفرد المذكور، بمعنى الذي. وحرف الميم في آخره للتمييز. و(ب ي د)، جاء في المعجم السبني (ب ي د) بمعنى سؤى، أصلح أرضاً قبل فلاحتها، أرض مسواة(13). وفي معجم اللغة العربية (بيد)، باد الشيء، بييد يبدأ، والبيداء: الفلاة. والبيداء: المفازة المستوية يجري فيها الخيل؛ وقيل: مفازة لا شيء فيها، وسُميت بذلك لأنها تبيد من يحلها. والبيداء: المكان المستوي، قليلة الشجر جرداء(14). وبحسب طبيعة الموقع الذي وجدت فيه النقوش، تدل أنه أصلح أو سؤى ساحة مفتوحة أو مكان تجمع المياه، أو مرعى تتجمع فيه الحيوانات البرية، وهو مكان الصيد.

السطر الثالث:

و أ ب ي م: الواو حرف عطف. وحرف الميم في آخره علامة التمييز. أ ب ي: تفسر في المعجم السبني بمعنى الإقامة الدائمة (في مكان)، وأيضاً التفاخر بالأباء(15). كما فسرت بمعنى "رفض، ورفض بفخر"(16). ومن خلال سياق النقش يمكن أن تدل على مكان إقامة أو مكان تجمع بعض الحيوانات.

زي م: اسم، جاء بصيغة (ز م) في النقش السبني الشهير (3-3945/2-RES)، بمعنى ماء متوفر، موارد مائية، نظام ماء القنوات(17). كما يرد بصيغة (ز م)، و(أ ز م ت) في النقش (Ja 2353/7,9)، الذي عثر عليه في وادي شرجان: (7-7) (.../زم/أس رب/وأث ور)، بمعنى قطيع من الأغنام والأبقار (الثيران). أي إنها فسرت بمعنى القطيع(18). وفي اللغة العربية الزيم: الزيمه: "القطعة من الإبل ألقها البعيران والثلاثة وأكثرها الخمسة عشر ونحوها". والزيم: المتفرق(19).

ومما تقدم يتضح أن صاحب النقش (زيدم زيحمان)، وعلى الرغم من عدم وصفه بـ (ملك)، إلا أنه من أقدم ملوك مملكة أوسان الجديدة، وعرفنا ذلك من النقش الآخر، الذي ذكر اسمه الثاني مع صفته (... م زيحمان بن إل شرح ملك أوسان)، وتبين أن اسمه الأول الذي كان مفقوداً، هو (زيدم)، وبذلك يكتمل اسمه (زيدم زيحمان بن إل شرح ملك أوسان). وأن عدم ورود لقبه أو صفته (الملك) في النقش أعلاه موضوع الدراسة، ربما يعود إلى أن زمن تدوين النقش كان قبل توليه الحكم. أو لأن طبيعة النص ليست تذكارية، وإنما تمت كتابته على صخرة في الموقع، الذي ذهب إليه لإصلاحه وتسويته وممارسة طقس الصيد، فلم يهتم الكاتب بتسجيل لقب (الملك). ويمكن تأريخ النص من خلال شكل حروف النقش، إلى نهاية القرن الثاني قبل الميلاد.

النقش الثاني: الحسني-باعليان 2: (صورة 2)

(9)- Robin, Chr, "Tamna' et Qatabān. L'état des lieux", dans Les fouilles italo-françaises, rapport final, (édd.) Alessandro de Maigret et Christian Julien Robin, (Orient et Méditerranée, 20), Paris - de Boccard, 2016, p. 28, note, 52-56.

(10)- ابن منظور، لسان العرب، الجزء 6، الطبعة 3، دار إحياء التراث العربي-مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، 1999، ص29.

(11)- Hayajneh, Die Personennamen in den qatabanische, 1998, p. 158.

(12)- Robin, Chr, "Tamna' et Qatabān, 2016, p. 28.

(13)- بيستون، أ. ف. ل، وآخرون، المعجم السبني، دار نشر بيترز-مكتبة لبنان، بيروت، 1982، ص34.

(14)- ابن منظور، لسان العرب، الجزء 1، دار إحياء التراث العربي-مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، 1999، الطبعة 3، ص548-549.

(15)- بيستون، أ. ف. ل، وآخرون، المعجم السبني، 1982، ص1.

(16)- Biella, J. C, Dictionary of Old south Arabic, Sabaeian Dialect. Harvard Semitic Studies no 25, Chico: Scholars Press, 1982, p. 2; Arbach, M, Le madhābien: lexique, onomastique et grammair d'une langue de l'Arabie méridionale préislamique, (3 volumes), (Thèse de doctorat, université, d' Aix- Marseille I), 1993, p. 1; Hayajneh, Die Personennamen in den qatabanische, 1998, p. 65.

(17)- بيستون، أ. ف. ل، وآخرون، المعجم السبني، 1982، ص160؛ Biella, J. C, Dictionary of Old south Arabic, 1982, p. 160؛

(18)- Jamme, A, Miscellanees d'ancien Arabe 2, Washington, 1971, p. 86-87; Ricks, S, D, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, (Studia pohl 14), Rome, 1989, p. 59.

(19)- ابن منظور، لسان العرب، الجزء 6، 1999، ص129.



صورة 2: النقش الحسني-باعليان 2

نُقش النص على صخرة تتوسط صخرتين ملتصقة بها، ويتكون من أربعة أسطر:

النص:

- 1- عم يدع/ي
- 2- هرعد/بن/ي ص
- 3- دق إل/م لك/
- 4- أوسن

معنى النص:

- 1- عم يدع
- 2- يهرعد بن
- 3- يصدق إل ملك
- 4- أوسان

تحليل النص:

السطران الأول والثاني:

عم يدع/ي هرعد: عم يدع يهرعد، اسم ملك أوساني، غير معروف قبل الآن، يرد هنا لأول مرة في النقوش العربية الجنوبية، وهو اسم مركب من:

عم يدع: عم يدع. الاسم الأول للملك. وهو اسم علم مذكر مركب، من عم (ع م) اسم إله مملكة قنبان الرئيس، الذي يدخل كثيراً في أسماء الأعلام. ومن (ي د ع)، بمعنى أعرف، أعلم، يعرف، أدرك، والاسم (عم يدع) من الممكن أن يفسر بـ عمي (إلهي) يعرف-يعلم⁽²⁰⁾.

و(عم يدع) من الأسماء الشائعة في النقوش القنطانية⁽²¹⁾، والسبئية⁽²²⁾، المعينية⁽²³⁾. كما جاء في بعض النقوش الأوسانية، اسماً لعشيرة أو قبيلة (ذ عم يدع)، وذلك في النقش (CIAS 49.10/0 1 n° 2/1 = CIAS III, 3)، من عهد الملك يصدق إل فر عم شرح عثت، المؤرخ حكمه إلى نهاية القرن الأول قبل الميلاد:

- 1- أب ش ب م/ذ عم يدع/س ق ن ي/م

(20)- Tairan, Die Personennamen in den altsabäischen, 1992, p. 172; Al-Said, S, Die Personennamen in den minäischen Inschriften, Ein etymologische und lexikalische Studie im Breich der Semitischen Sprachen, (Akademie der Wissenschaften und der Literatur, Mainz, Veröffentlichungen der Orientalischen Kommissio. Band 41), Wiesbaden, 1995, p. 145; Hayajneh, Die Personennamen in den qatabanische, 1998, p. 66,203.

(21)- RES 3691/2; RES 3941/1; RES 4240/1; ATM 868/1.

(22)- RES 3199/5; RES 4993/1; RES 4992/1; CIH 493/1; CIH 495/1.

(23)- Ma'in 104/2; Ma'in 108/2; Ma'in 109/3; YM 22222/3.

إن ورود حرف ال ذال (ذ) قبل الاسم (عم يدع)، يدل على النسب إلى قبيلة أو مكان. كما يرد قبل أسماء الآلهة للدلالة على صفاتها أو أماكن عبادتها⁽²⁴⁾. ويورد أيضاً (ذ ع م ي د ع) في بعض النقوش التي وجدت في أراضي قتبانية⁽²⁵⁾.

ي ه ر ع د: يهر عد. الاسم الثاني، أو اللقب الشخصي للملك (عم يدع). مشتق من الجذر (رعد) وهو صفة بمعنى الرعد، الهزة، يرتجف- الرجفة⁽²⁶⁾. والاسم (ي ه ر ع د) من الأسماء النادرة في النقوش العربية الجنوبية، حيث لم يرد عدا في ثلاثة نقوش معروفة، منها نقشان أوسانيان، هما:

النقش الأول (RES 3902 N° 56 = CSAI I, 815)، المكتوب على قاعدة تمثال مكسورة، لم يتبق منه سوى القدمين، وكُتب على واجهة القاعدة اسم صاحب التمثال:

(ز) ت ع م / ي ه ر ع د

والنقش الثاني (RES 3902 N° 62 = CSAI I, 819)، كُتب الاسم على واجهة قاعدة تمثال مكسورة: (ع م ك ر ب) ((ع م ك ر ب)) / ي ه ر ع د. وأما النقش الثالث فمن مملكة سبأ (Y.85.AQ/5 = Ir 65).

السطران الثالث والرابع:

ي ص د ق / ل م / ك / أ و س ن: يصدق إل ملك أوسان.

ي ص د ق / ل م / ك / أ و س ن: يصدق إل. اسم علم مركب، من (يصدق) الذي يعني الصادق، الوفاء، صان، حفظ⁽²⁷⁾، ومن اسم الإله السامي (إل). ويصدق إل اسم والد الملك عم يدع يهر عد.

ذكرت النقوش الأوسانية أكثر من ملك باسم (يصدق إل)، حكموا مملكة أوسان الجديدة؛ حيث يُعرف أن ملوك وأمرأ دولة أوسان اتخذوا أسماء محددة تكررت بينهم كثيراً، ومنهم (يصدق إل)، وأغلبهم لديهم اسم ثانٍ؛ أي لقب شخصي (فرعم)، وهؤلاء:

أ- يصدق إل فرعم ملك أوسان بن معد إل:

يصدق إل مع لقبه الشخصي (فرعم)، في نص على قاعدة تمثال يجسد هيئة الملك نفسه كاملة، CIAS F 58/s4/49.10 n° 1 = CSAI III, 12، ويؤرخ إلى القرن قبل الأول الميلاد:

ي ص د ق / ل م / ك / أ و س ن / ب ن / م ع د إل
يصدق إل فرعم ملك أوسان بن معد إل

وهو النقش الوحيد الذي يذكره ملكاً، إلا أنه جاء ذكره في نقش ابنه الملك معد إل سلحين الذي تولى الحكم بعده، الذي نُقش على تمثاله المحفوظ في متحف عدن (CIAS F 58/s 4/49.10 n° 2 = CSAI III, 13):

1- م ع د إل / س ل ح ن / ب ن / ي ص د ق إل

2- م ل ك / أ و س ن /

1- معد إل سلحين بن يصدق إل

2- ملك أوسان

يذكر النقش الملك يصدق إل بدون لقبه (فرعم)، كما يبين أن الذي تولى الحكم بعده ابنه (معد إل سلحين)، مما يجعلنا نستبعد أن يكون هو المقصود في النقش موضوع الدراسة؛ لأنه يذكر الملك عم يدع يهر عد بن يصدق إل. ونشير إلى النقش = CIAS F 59/s 4/49.10 n° 7 (CIAS F 59/s 4/49.10 n° 7 = CSAI I, 236)، الذي يرجح أنه يُنسب للملك معد إل سلحين بن يصدق إل، وكُتب على واجهة قاعدة تمثال مكسورة، لم يبق منها غير نصفها، والتمثال مفقود، لم يبق منه سوى قدم واحدة⁽²⁸⁾:

1- م ع د إل [...]

2- ب ن / ي ص د ق [إل] [...]

ب- يصدق إل فرعم شرح عت ملك أوسان بن معد إل سلحين:

تولى يصدق إل فرعم شرح عت الحكم بعد أبيه معد إل سلحين، وجاء ذكرهما على قاعدة تمثال في هيئة الملك كاملة، CIAS F 58/S 4/49.10 n° 3 = CSAI III, 14):

1- ي ص د ق / ل م / ك / أ و س ن / شرح عت / م ل ك / أ

2- و س ن / ب ن / م ع د إل / س ل ح ن / م ل ك / أ و س ن

يصدق إل فرعم شرح عت ملك أوسان بن معد إل سلحين ملك أوسان

يوضح النص أن الملك يصدق إل فرعم شرح عت، اتخذ لقب شخصياً ثانياً (شرح عت). ويُعد من أهم ملوك مملكة أوسان الجديدة، ويُنسب إليه أغلب نقوش المملكة المكتشفة، وكانت ذات طابع ديني. وتشير إلى أنه كان يتمتع بصفة دينية، لم تكن معروفة من سابق في ملوك ممالك

⁽²⁴⁾- مكياش، عبدالله والزبيدي، خيران، "نقش أوساني جديد من وادي مزخة (اليمن) دراسة تحليلية لغوية"، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، المجلد 7، العدد 1، 2013، الأردن، ص 177-178.

⁽²⁵⁾- RES 3896 N° 11 = CSAI I, 783; RES 3902 N° 11 = CSAI I, 794; RES 3902 N° 14 = CSAI I, 796; RES 3902 N° 81 = CSAI I, 832.

⁽²⁶⁾- Hayajneh, Die Personennamen in den qatabanische, 1998, p. 241; Hayajneh, H, Anmerkungen zu einigen altsudarabischen Inschriften anhand von Abklatschen aus dem Nachlass Mahmud al-Ghul, Arabian Archaeology and Epigraphy, 12/2, 2001, p. 237.

⁽²⁷⁾- Ricks, S, D, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, 1989, p. 133-134.؛ 141، ص 1982، وأخرون، المعجم السبئي، 1982، ص 141.

⁽²⁸⁾- Hayajneh, H, Erneute Behandlung einiger altsudarabischen Inschriften, Arabian Archaeology and Epigraphy, 13, 2002, p. 193.

جنوب شبه الجزيرة العربية، كونه الملك الوحيد الذي نعت نفسه ابن الإله (ود) (29)، وأن التقدّمات والإهداءات كانت تقدم باسم الملك يصدق إل فرعم شرح عت ابن الإله ود في معبده المسمى (نعمان) (30).

كما يرد الملك يصدق إل في نقش لولده إل شرح، هو (CIAS F 59/s 4/ 49.10 n° 5= CSAI III, 19)، كُتبت على قاعدة تمثال مكسور لم يبقَ منه سوى القدمين:

إل شرح/ح/ب/ن/ي/ص/دق/إل
إل شرح بن يصدق إل

يذكر النقش إل شرح بن يصدق إل، دون لقب أو صفة (الملك)، إلا أن كريستيان روبان يرى أنه تولى الحكم بعد أبيه يصدق إل فرعم شرح عت، وأن له عملة معدنية نُقش عليها اسمه (إل شرح)، ويؤرخ حكمه إلى منتصف القرن الأول قبل الميلاد (31).

إن تحديد يصدق إل والد الملك عم يدع يهرعد، المذكور في النقش موضوع الدراسة، ليس بالأمر السهل؛ لأن الملك عم يدع يهرعد يرد لأول مرة في النقوش، وجاء والده يصدق إل من دون لقب شخصي. وتبين أن الملكين المذكورين أعلاه (يصدق إل فرعم) و(يصدق إل فرعم شرح عت) حكما بعد الملك عم يدع يهرعد بن يصدق إل.

ج- يصدق إل فرعم عم يثع:

يُرد يصدق إل فرعم عم يثع، في النص (CIAS F 59/s 4/ 49.10 n° 4= CSAI III, 18)، الذي جاء على واجهة قاعدة تمثال مكسور لم يبقَ منه سوى القدمين، من دون وجود البدن والرأس، ويؤرخ بحسب شكل حروف الخط إلى القرن الثاني قبل الميلاد:

ي ص د ق / إ ل / ف ر ع م / ع م ي ث ع
يصدق إل فرعم عم يثع

يذكر النقش الاسم الأول (يصدق إل فرعم عم يثع)، وهو مكون من ثلاثة أسماء؛ أي أنه له لقبين شخصيين (فرعم)، و(عم يثع)، من دون ذكر لقب (الملك)، ولا اسم والده، وهو النقش الوحيد الذي يذكره. ولا يستبعد أن يكون هو الذي ورد في النقش (RES 3902 N° 83= Ja 81):

[... ..] ع م ي ث ع / م ل ك / أ و س ن [...] ...
عم يثع ملك أوسان

أصيب النقش بكسر في بدايته مما تسبب بفقدان الاسم الأول والثاني للملك، وتبقى لقبه الشخصي الثاني (عم يثع)، مع صفته (ملك أوسان)، كما أنه لم يذكر اسم والده، ولا توجد نقوش أخرى تذكره، لكي تتمكن من التعرف عليه؛ ولذا لا يستبعد أن اسم الملك الأول المفقود هو (يصدق إل فرعم)، المذكور في النقش السابق دون صفة (الملك). ليكون اسمه (يصدق إل فرعم عم يثع ملك أوسان).

وبذلك من المحتمل أن (يصدق إل فرعم عم يثع ملك أوسان)، هو المقصود في النقش موضوع الدراسة، أي أنه والد الملك عم يدع يهرعد، وكان حكمه أواخر القرن الثاني قبل الميلاد، وخلفه ابنه الملك عم يدع يهرعد، في بداية القرن الأول قبل الميلاد.

م ل ك / أ و س ن: ملك أوسان.

أوسان: اسم قبيلة ومملكة (32). وهي إحدى ممالك جنوب شبه الجزيرة العربية، التي عُرفت في النقوش منذ بداية الألف الأول قبل الميلاد، وهي: (سبأ، أوسان، قتبان، حضرموت، معين). وقد بلغت مملكة أوسان أوج ازدهارها في أواخر القرن الثامن قبل الميلاد، وتمكنت من فرض سلطتها على أراضٍ عديدة من الممالك الأخرى، وكانت تنافس مملكة سبأ على السيطرة على البلاد والطرق التجارية؛ مما دفع مملكة سبأ إلى التحالف مع مملكتي قتبان وحضرموت ضد مملكة أوسان. كما جاء في النقش السبئي (RES 3945)، للمكرب السبئي كرب إل وتر بن ذمار علي، المؤرخ حكمه بين 700-670 قبل الميلاد (33)، الذي يوثق شن الحرب على مملكة أوسان وجميع مناطقها، والقضاء عليها، وتقاسم أراضيها بين ممالك الحلف.

تمكنت مملكة قتبان في القرن السادس قبل الميلاد، من فرض سلطتها على وادي مرخة الموطن الأصلي للأوسانيين، وأراضي مملكة أوسان، واستمرت هيمنتها عليها حتى القرن الثاني قبل الميلاد، حين فقدت مملكة قتبان السيطرة على جزء كبير من الأراضي التي استولت عليها (34). حيث تمكن الأوسانيون آنذاك من استعادة وادي مرخة وبعض أراضيهم، والاستقلال عن الهيمنة القتبانية، وربما قبل ذلك، واستعادوا كيانهم السياسي، وشكلوا مملكة صغيرة مستقلة (35).

استطاعت أوسان أن تنهض من جديد، وتعيد ازدهار بعض مدنها في وادي مرخة. وعلى الرغم من قلة النقوش الأوسانية، إلا أنها خلفت العديد من القطع الأثرية المتنوعة، التي تدل على تطورها الثقافي والفني، وأهم تلك القطع التماثيل الفنية، من حجر المرمر، التي تجسد هيئة الملوك والأمراء، وتظهر عليها تأثيرات خارجية (36).

(29)- باقفيه، محمد عبدالقادر، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985، ص22-23؛ روبان، كريستيان، أوسان، 2003، ص429.

(30)- CIAS 49.10/0 1n° 1= CSAI III, 2; CIAS 49.10/0 1 n° 3= CSAI III, 4; CIAS 49.10/0 1 n° 4= CASI III, 5; CIAS 96.51/0 1/R 71= CSAI III, 9; CIAS 49.10/p 2 n° 1= CSAI III, 6; RES 461; CIAS 49.10/0 1 n° 2= CIAI III, 3.

(31)- Robin, Chr, Tamna' et Qatabān, 2016, p. 28, 75.

(32)- Al-Sheiba, A. H, Die Ortsnamen in den Altsudarabischen Inschriften, Archäologische Berichte aus dem Yemen. Band 4, Sana'a, 1987, p. 16-17;

مكياش، عبدالله، أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن، 1993، ص23؛ روبان، كريستيان، أوسان، 2003، ص427.

(33)- Robin, Chr, Tamna' et Qatabān, 2016, p. 55.

(34)- عريش، منير، رؤى جديدة لكتابة تاريخ مملكة قتبان من خلال الآثار والنقوش، حوليات يمنية، العدد 3، صنعاء، 2006، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، ص69.

(35)- روبان، كريستيان، أوسان، 2003، ص427-430.

(36)- Antonini, S, South Arabian Art, Art History in Pre-Islamic Yemen, Orient & Mediterranee 10, Paris, 2012, p. 92.

النقش الثالث: الحسني-باعليان 3: (صورة 3)



صورة 3: النقش الحسني-باعليان 3

وجد النص على صخرة من البازلت، يتكون من أربعة أسطر، تمثل أسماء أربعة أشخاص، أي أن كل سطر فيه اسم علم واحد فقط، وفي أسفل النص كُتِبَ سطران بخط عريض مختلف عن الأسطر الأربعة، في الأول يُقرأ اسم علم مركب، أما الثاني يصعب معرفة بعض حروفه، وربما هي أسماء لفرقة صيادين، أو مرافقي الملك في رحلته إلى المكان:

النص:

- 1- س ع د م
 - 2- إ ل ق د
 - 3- ز ي د إ
 - 4- أ ب ي د ع
- ع م ي ث ع
أ ح ص؟ ..

معنى النص:

- 1- سعدم
 - 2- إ ل ق د
 - 3- زيد إ ل
 - 4- أ ب يدع
- ع م ي ث ع
أ ح ص؟ ..

تحليل النص:

السطر الأول:

س ع د م: سعدم، سعد. اسم علم مفرد، من الأصل (سعد)، يفيد معنى أعطى، وهب (فضلاً أو نعمة)، سعادة⁽³⁷⁾. وحرف الميم في آخره للتيميم. وهو اسم معروف في النقوش القتبانية، والسبئية والمعينية⁽³⁸⁾.

السطر الثاني:

إ ل ق د: اسم علم مركب من الإله السامي (إل)، ومن (قد). علماً أن النقوش القتبانية والسبئية تذكر اسماً مركباً بصيغة (إل قدم)، ليعني الإله قدم⁽³⁹⁾. وذكره بصيغة (إل قد) في نقشنا موضوع الدراسة بدون كتابة حرف الميم في آخره، يجعل منه اسماً غير معروف، يرد لأول مرة في النقوش العربية الجنوبية.

السطر الثالث:

ز ي د إ ل: زيد إ ل. اسم علم مركب من (زيد)، زياد. ومن الإله السامي (إل). ليدل الاسم (زيد إ ل) على معنى زيادة من الإله، أ زاد الإله⁽⁴⁰⁾.

(37)- بيستون، أ. ف. ل، وآخرون، المعجم السبئي، 1982، ص 121-122.

(38)- Al-Said, Die Personennamen in den minäischen, 1995, p. 118; Hayajneh, Die Personennamen in den qatabanische, 1998, p. 160.

(39)- Tairan, Die Personennamen in den altsabäischen, 1992, p. 72; Hayajneh, Die Personennamen in den qatabanische, 1998, p. 81.

(40)- Al-Said, Die Personennamen in den minäischen, 1995, p. 115; Hayajneh, Die Personennamen in den qatabanische, 1998, p. 158.

المسطر الرابع:

أ ب ي د ع: أب يدع. اسم علم مركب من لفظ القرابة (أب)، الذي عُرف صفة نعت بها الإله ود (ود أب)⁽⁴¹⁾. ومن الفعل (ي د ع) الذي جاء في النقوش بمعنى أعرف، أعلم، تعرف، ليدل الاسم (أب يدع) على معنى أب (إلهي) يعرف، يعلم⁽⁴²⁾.

ع م ي ث ع: عم يثع. اسم علم مركب من (عم) اسم إله مملكة قتيان الرئيس، ومن الفعل (يثع) الذي فسر بمعنى (رفع، عال)⁽⁴³⁾، وكما فسر بمعنى (ساعد، أعان)، لتكون قراءة الاسم عمي (إلهي) ساعد، أو أعان⁽⁴⁴⁾. والاسم (عم يثع)، من الأسماء المعروفة في الممالك العربية الجنوبية، واستخدم بكثرة في وادي مرخة، وكان اسماً لأحد ملوك أوسان الجديدة، (عم يثع غيلان جشم) في النقش = CIAS F 59/s 4/ 49.10 n. 1 (CSAI III, 15).

النقش الرابع: الحسني-باعليان 4: (صورة 4)



صورة 4: النقش الحسني-باعليان 4

وهو من النقوش التي وجدت في شعب (كهن)، ويلاحظ أنه كُتِب على الصخرة البازلتية نقشان يدونان اسم شخص واحد، ففي أعلى الصخرة كُتِب اسم صاحب النص بخط واضح، وفي منتصفها كُتِب أيضاً اسم الشخص نفسه مع زيادة بعض الحروف، إلا أنه بخط مختلف، ربما يدل على اختلاف الكاتب وزمن التدوين، وفي الأسفل يوجد اسم علم مركب:

النص:

- 1- ر ج ن م
 - 2- ح ك ر ب ن
 - 3- ر ج ن م / ح
 - 4- ك ر ب ن / م ز
 - 5- أ ف ق أ
- س ع د ع ل ي

معنى النص:

- 1- ر ج ن م
 - 2- ح ك ر ب ن
 - 3- ر ج ن م
 - 4- ح ك ر ب ن م ز
 - 5- أ ف ق أ
- سعد علي

تحليل النص:

(41)- الصلوي، إبراهيم محمد، نقش سبئي جديد من نقوش إشتهار ملكية أرض زراعية من قرية سوات بمديرية خاراف دراسة في دلالاته اللغوية والاجتماعية والدينية، مجلة كلية الآداب، المجلد 32، العدد 2، 2009، دار جامعة صنعاء للطباعة والنشر، ص20.

(42)- Tairan, Die Personennamen in den altsabäischen, 1992, p. 58; Al-Said, Die Personennamen in den minäischen, 1995, p. 55; Hayajneh, Die Personennamen in den qatabanische, 1998, p. 66.

(43)- طيران، سالم بن أحمد، نقوش عربية جنوبية من شعب النغرة، العصور، مجلد 11، الجزء 1، 2001، دار المريخ للنشر، ص13 والهامش (49).

(44)- Al-Said, Die Personennamen in den minäischen, 1995, p. 192; Hayajneh, Die Personennamen in den qatabanische, 1998, p. 202.

ر ج ن م: اسم علم مذكر مفرد، حرف الميم في آخره للتمييز. والأصل فيه (ر ج ن)، يفيد معنى الإقامة بمكان، أو الحبس بمكان⁽⁴⁵⁾. ويرد ذكره في خمسة نقوش أخرى فقط جاءت من أراضي أوسانية وقتبانية⁽⁴⁶⁾.

ح ك ر ب ن: اسم علم ثاني لقب شخصي للاسم الذي قبله (رجنم)، والاسم (ح ك ر ب ن) من الأصل (ك ر ب)، الذي يعني بركة، فضل، نعمة⁽⁴⁷⁾. وجاء (ك ر ب) ضمن أسماء الأعلام المركبة مع اسم إله. كما ذكرت النقوش اسم (ك ر ب ن) اسم علم. وأما (ح ك ر ب ن)، فلم نجد له ذكر في النقوش العربية الجنوبية قبل الآن.

م ز . أ ف ق أ: حروف غير معروفة، وربما كان لقب شخصي ثانٍ لصاحب النقش.

س ع د ل ي: اسم شخص مركب، من سعد، ومن (علي) الذي يعني العالي⁽⁴⁸⁾، وهو من أسماء الأعلام الشائعة في نقوش الممالك العربية الجنوبية.

النقش الخامس: الحسني-باعليان 5: (صورة 5)



صورة 5: النقش الحسني-باعليان 5

غثر على النقش في قرية (آل محيقين) في مرخة العليا، بالقرب من موقع شعب (كهن)، وذلك أثناء الحفر لتأسيس بيت في القرية.

الوصف:

النقش عبارة عن نص تأسيسي، من الحجر الجيري، كُتِبَ عليه سطرين من الخط المسند، ويلاحظ فيه أن حرفين كُتِبَا بطريقة مختلفة، وهما: حرف (حاء)، الذي كُتِبَ بشكل عكسي كلياً أو (مقلوب)، وذلك في ثلاث كلمات، هي: (س ل ح ن) بالسطر الأول، وكلمتين في السطر الثاني (س ق ح) و(م ر و ح). وكذا حرف (الواو)، فمن المعروف أنه يُكُتَبُ في شكل دائرة ووسطها خط عمودي مستقيم، يقسمها إلى نصفين، إلا أنه كُتِبَ بشكلين مختلفين في كلمتين في السطر الثاني، هما: الاسم (أ و س ن)، نجد وسط الدائرة خطين متقاطعين بشكل حرف [X]، بدلاً عن الخط المستقيم. وأما الاسم (م ر و ح)، فجاء حرف الواو بطريقة مختلفة، حيث يوجد وسط الدائرة خطان بشكل قوسين غير متقابلين (][)، وقد وجدت هذه الطريقة الأخيرة في نصين أوسانيين ملكيين آخرين، الأول تمثال معد إل سلحين بن يصدق إل ملك أوسان (CIAS F 58/s 4/49.10 n° 3= CSAI III, 13)، والثاني تمثال الملك يصدق إل فرعم شرح عت بن معد إل سلحين (CIAS F 58/S 4/49.10 n° 3= CSAI III, 13).⁽⁴⁹⁾

النص:

- 1- م ع د ل ي / س ل ح ن / أ ب أ ن س / م
- 2- ل ك / أ و س ن / س ق ح / ب أ ر س / م ر و ح

معنى النص:

- 1- معد إل سلحين أب أنس
- 2- ملك أوسان انجز أو أكمل بئرهِ مراوح

تحليل النص:

السطر الأول:

م ع د ل ي / س ل ح ن / أ ب أ ن س: معد إل سلحين أب أنس. الاسم الأول لملك أوساني، وجاء ذكره من قبل في نقش آخر اكتشف مؤخراً (الحسني 2021)⁽⁴⁹⁾، عبارة عن قاعدة تمثال مكسور، لم يبقَ منه سوى القدمين، من دون وجود البدن والرأس، وعلى واجهة القاعدة كُتِبَ اسمه:

- 1- (م) [ع] د ل ي / س ل ح ن / أ ب أ ن س
- 2- م ل ك / أ و س ن
- 1- معد إل سلحين أب أنس

⁽⁴⁵⁾- ابن منظور، لسان العرب، الجزء 5، 1999، ص163؛ Hayajneh, Die Personennamen in den qatabanische, 1998, p. 149.

⁽⁴⁶⁾- Ja 347/1,5 = CSAI I, 133; RES 3566/32= CSAI I, 208; Ja 126= CSAI I, 388; RES 3902 N° 53/1; MAFRAY-Hajar Warrās 1/1.

⁽⁴⁷⁾- بيستون، وآخرون، المعجم السبتي، 1982، ص79؛ Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, 1989, p. 87.

⁽⁴⁸⁾- Hayajneh, Die Personennamen in den qatabanische, 1998, p. 60.

⁽⁴⁹⁾- الحسني، جمال محمد ناصر، ملك أوساني يُذكر لأول مرة وقائمة جديدة بأسماء ملوك أوسان، (قيد النشر).

2- ملك أوسان

يذكر النقشان الاسم الأول للملك معد إل سلحين أب أنس، من دون ذكر اسم والده. واسمه الأول مكون من ثلاثة أسماء؛ أي إن له لقبين شخصيين، الأول: (سلحين)، الذي يرد مع (معد إل) في نقوش أخرى. والثاني: (أب أنس)، الذي لم يذكر معه عدا في النقشين أعلاه فقط.

عرفنا أن ملوك وأمراء مملكة أوسان الجديدة، استخدموا أسماء محددة تكررت كثيراً بينهم، ومنها الاسم (معد إل) الذي جاء اسماً لأكثر من ملك، ويرد مع لقبه الشخصي (معد إل سلحين) ملكاً لأوسان، دون لقبه الثاني (أب أنس)، في أربعة نقوش أخرى:

- النقش (UAM 266 = CSAI III, 111):

م ع د إل / س ل ح ن / م ل ك / أ و س ن
معد إل سلحين ملك أوسان

- النقش (مكياش - خيران 10/2):

10- م ع د إل / س ل ح ن / م ل ك / أ و س ن
معد إل سلحين ملك أوسان

إلى جانب النقشين الملكيين الذين سبق ذكرهما: تمثال معد إل سلحين بن يصدق إل ملك أوسان (CIAS F 58/s 4/49.10 n° 2 = CSAI III, 13). والآخر تمثال يصدق إل فرعم عت ملك أوسان بن معد إل سلحين (14) (CIAS F 58/S 4/49.10 n° 3 = CSAI III, 13).

وتجدر الإشارة إلى النقش (CIAS F 59/s 4/49.10 n° 6 = CSAI III, 20)، وهو عبارة عن قاعدة تمثال مكسور، لم يبق منه سوى القدمين، من دون وجود الرأس والبدن:

م ع د إل / س ل ح ن / ب ن / ذ ي د م
معد إل سلحين بن ذي يدم

يذكر النص (معد إل سلحين بن ذي يدم)، من دون لقب أو صفة (الملك). ويدل اسمه أنه من أمراء العائلة الملكية الأوسانية، وهو النقش الوحيد الذي يذكره، ولا نعرف إذا كان تولى الحكم بعد ذلك أم لا، كما أن اسم والده (ذو يدم)، مختلف عن أسماء ملوك أوسان المعروفين، ولم يرد في النقوش الأخرى.

كما جاء الاسم (معد إل) فقط، بدون لقبه (سلحين)، في ثلاثة نقوش أخرى، هي:

أ-النقش الأول: (CIAS 49.12/f 1 n° 1/1 = CSAI III, 7):

1- [...] ن ت / م ع د إل / م ل ك / أ و س ن / و (ر) ث د / ق ب ر (س) ...
... معد إل ملك أوسان حمى أو حفظ قبره

وهو الوحيد الذي يرد فيه (معد إل) ملكاً، وبدون اسم ثانٍ أو لقب شخصي.

ب-النقش الثاني: (CIAS F 58/s4/49.10 n° 1 = CSAI III, 12):

ي ص د ق إل / ف ر ع م / م ل ك / أ و س ن / ب ن / م ع د إل
يصدق إل فرعم ملك أوسان بن معد إل

سبقنا الإشارة إلى أن النقش عبارة عن تمثال يجسد هيئة كاملة للملك يصدق إل فرعم، ويذكر أن والده كان (معد إل).

ج-النقش الثالث: (RES 3886 = AM 60.1231):

ز ي د م / س ي ل ن / ب ن / م ع د إل
زيدم سيلان بن معد إل

عرفنا أن النقش أعلاه الوحيد الذي يذكر (زيدم سيلان بن معد إل)، وأنه أحد أفراد الأسرة الملكية الأوسانية، ولا يعلم إذا كان والده (معد إل) أحد ملوك أوسان المذكورين أعلاه أم لا.

السطر الثاني:

م ل ك / أ و س ن: ملك أوسان.

س ق ح: أكمل، أنجز. فعل ماضي مزيد بحرف (السين) للتعدية في اللغة القتبانية والحضرية والمعينية، يقابلها حرف (الهاء) في اللغة السبئية. والأصل فيه (ق و ح)، يفيد معنى إتمام، إكمال، إنجاز، تجصيص، طلاء بالملاط⁽⁵⁰⁾.

ب أ ر س: بئره. اسم اتصل بأخره ضمير المتصل المفرد (س)، والأصل (ب أ ر) يعني بئر⁽⁵¹⁾. ليدل على بئر الملك الذي أتم إنجازَه وتجصيصه بالملاط.

(50) -بيستون، أ. ف. ل، وآخرون، المعجم السبئي، 1982، ص110؛ Ricks, S, D, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, 1989, p. 143.

(51) -بيستون، أ. ف. ل، وآخرون، المعجم السبئي، 1982، ص25؛ Ricks, S, D, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, 1989, p. 22.

م ر و ح: مراوح. اسم البئر الذي أكمل الملك معد إل سلحين أب أنس، العمل فيه، وأطلق عليه اسم مراوح. والاسم مراوح جاء اسماً لصخرة أو حصن في جبل العقلة، وذلك في النقش الحضرمي (بافقيه العقلة 1)، من عهد ملك حضرموت يدع إل بين بن راب، المؤرخ حكمه إلى نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الميلادي:

- 1- ي د ع إل / ب ي ن / م ل ك / ح ض ر م ت / ب ن
- 2- ر أ ب إل / س ي ر ا د
- 3- ج ن د ل ن / م ر و ح / ه س ل ق ب

المعنى:

- 1- يدع إل بين ملك حضرموت بن
- 2- راب إل ذهب (سار) إلى
- 3- حصن مراوح ليمنح الألقاب

يُعرف أن ملوك مملكة حضرموت كانوا يذهبون إلى جبل العقلة موقع حصن (أنودم)، وكذا حصن (مراوح) -الذي يرد في النقش أعلاه فقط-؛ ليتلقبوا ومنح الألقاب على أتباعهم⁽⁵²⁾.

ومما تقدم يتبين أن (معد إل سلحين أب أنس)، الذي يرد في النقش موضوع الدراسة، وكذا في نقش آخر الذي اكتشف مؤخراً، وذكر اسمهم الأول ولقبين شخصيين، من دون ذكر اسم والده. ومن المحتمل أن يكون حكم في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد، وأن مملكة أوسان عرفت أكثر من ملك باسم (معد إل) اختلف بعضهم بأسماء الألقاب الشخصية.

ومن خلال استعراض أسماء وألقاب ملوك مملكة أوسان الجديدة أو المتأخرة، والنقوش التي ذكرتها المعروفة حتى اليوم، يمكننا وضع قائمة بأسماء ملوك أوسان الجديدة:

| اسم الملك | النقوش |
|--|---|
| زيدم زبحمان بن إل شرح ملك أوسان | CIAS F 59/s 4/49.10 no 2= CSAI III, 16; الحسني-باعليان 1 |
| معد إل سلحين أب أنس | الحسني 2021؛ الحسني-باعليان 3 |
| عم يتع غيلان جشم ملك أوسان | CIAS F 59/s 4/ 49.10 n° 1=CSAI III, 15 |
| يصدق إل فر عم يتع | CIAS F 59/s 4/ 49.10 n° 4= CSAI III, 18; RES 3902 N° 83= Ja 81 |
| عم يدع يهر عد بن يصدق إل | الحسني-باعليان 2 |
| معد إل | CIAS 49.12/f 1 n° 1/1= CSAI III, 7 |
| يصدق إل فر عم ملك أوسان بن معد إل | CIAS F 58/s4/49.10 n° 1= CSAI III, 12 |
| معد إل سلحين بن يصدق إل ملك أوسان | مكياش-خيران 2؛ 2= CSAI III, 111; UAM 266= CSAI III, 13; CIAI F 58/s 4/49.10 n° 2= CSAI III, 13; UAM 266= CSAI III, 111; 2 |
| يصدق إل فر عم شرح عت ملك أوسان بن معد إل سلحين ملك أوسان | CIAS F 58/S 4/49.10 n° 3= CSAI III, 14; CIAI 49.10/0 1n° 1= CSAI III, 2; CIAI 49.10/0 1 n° 3= CSAI III, 4; CIAI 49.10/0 1 n° 4= CASI III, 5; CIAI 96.51/0 1/R 71= CSAI III, 9; CIAI 49.10/p 2 n° 1=CSAI III, 6; RES 461; CIAI 49.10/0 1 n° 2=CIAI III, 3. |
| إل شرح بن يصدق إل | CIAS F 59/s 4/ 49.10 n° 5= CSAI III, 19 |

الخلاصة:

ما زلنا نجهل كثيراً من المعلومات عن تاريخ مملكة أوسان الجديدة أو المتأخرة، أهمها متى تأسست المملكة، واسم أول ملوكها أو مؤسسها. وكذا أسماء الملوك الذين تولوا الحكم في المملكة.

تبين النقوش التي يُعثر عليها بعض الأشخاص بين الحين والآخر، بطريقة عشوائية، أو بالصدفة، وليست عبر الحفريات الأثرية العلمية، بعض الجوانب من تاريخها؛ كون النقوش تُعد المصدر الرئيس لدراسة تاريخ وحضارة مملكة أوسان، وممالك جنوب شبه الجزيرة العربية بصفة عامة.

أوضحت الدراسة أن ملوك وأمرأ مملكة أوسان الجديدة اتخذوا أسماء وألقاباً شخصية متشابهة، تكررت كثيراً بينهم، وأن اسم الملك مكون من أسمين أو ثلاثة أسماء؛ أي اسم ولقب أو لقبين شخصيين، وتميز تلك الأسماء عن بعضها. كما تبين أن نظام الحكم في مملكة أوسان كان وراثياً ينتقل من الأب إلى الأبن.

قدمت الدراسة خمسة نقوش أوسانية غير منشورة من سابق، تبين أن ثلاثة منها تعود لثلاثة ملوك حكموا مملكة أوسان الجديدة، في الفترة بين القرنين الثاني والأول قبل الميلاد.

(52). بافقيه، محمد عبدالقادر، نقوش العقلة دراسة لأحد المواقع الأثرية بالقرب من مدينة شبوة في منطقة حضرموت، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1967، ص 19؛ الحسني، جمال محمد ناصر، الإله سين في ديانة حضرموت القديمة دراسة من خلال النقوش والآثار، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، 2014، ص 139-140.

أوضحت الدراسة أن النقش الأول (الحسني-باعليان 1) يخص (زيدم زحمان)، وعلى الرغم من عدم ذكر النقش لقب أو صفة (ملك أوسان) ولا اسم والده، إلا أنه يمثل اسم أحد أقدم ملوك مملكة أوسان الجديدة؛ حيث ورد اسمه الثاني مع اسم والده وصفته في نقش آخر فقط، (... م زحمان بن إل شرح ملك أوسان)، بينما اسمه الأول كان غير معروف، لأن ثلاثة من حروفه طمست بسبب الكسر الذي أصابها. وتعرفنا من خلال النقش الأول على اسمه الأول (زيدم)، ليكتمل اسمه (زيدم زحمان بن إل شرح ملك أوسان). ويبدو أن (زيدم زحمان) ذهب في وقت ما من القرن الثاني قبل الميلاد، وقبل توليه الحكم، إلى شُعب (كهن) (موقع العثور على النقش)، للقيام بأعمال إصلاح وتنسوية المكان، الذي يبدو أنه كان لممارسة طقس الصيد.

اتضح أن صاحب النقش الثاني (الحسني-باعليان 2) اسمه (عم يدع يهرعد بن يصدق إل ملك أوسان)، هو ملك أوساني غير معروف من قبل، ويرد لأول مرة في النقوش العربية الجنوبية. وأما اسم والده (يصدق إل)، فقد عرفت مملكة أوسان أكثر من ملك باسم (يصدق إل)، يكون الاختلاف بينهم باسم اللقب الشخصي، وعدم ذكر لقبه الشخصي يجعل من الصعب تحديده منهم. ولا يستبعد أن يكون والده هو (يصدق إل فرعم عم يثع). وعلى الرغم من أن النقش كُتب على صخرة في الموقع، إلا أنه يمكن تأريخه من خلال شكل الحروف إلى بداية القرن الأول قبل الميلاد.

يذكر النقش (الحسني-باعليان 5) اسم الملك (معد إل سلحين أب أنس)، الذي ورد أيضاً في نقش آخر فقط، اكتشف مؤخراً، ويذكر اسمه الأول ولقبين شخصيين، من دون ذكر اسم والده. وأنه أحد ملوك مملكة أوسان الجديدة، ومن المحتمل أن يكون حكم في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد، وأن مملكة أوسان عرفت أكثر من ملك باسم (معد إل) اختلف بعضهم بأسماء الألقاب الشخصية. ويسجل النص إنجاز الملك أعمال التجصيص لبئر المسماة (مراوح).

تبين أن النقتشين الآخرين (الحسني-باعليان 3) و(الحسني-باعليان 4)، يسجلان أسماء أشخاص فقط، ولا تحتوي على معلومات أخرى، ربما أنهم شاركوا الملوك في طقس الصيد في موقع شُعب (كهن)، ومع ذلك نجد فيها صيغ أسماء ترد لأول مرة مثل الاسم (ح ك ر ب ن).

الاختصارات:

[] يشير إلى أن الحرف أو الحروف، بين هذين الرمزين كانت على النقش، ولكنها اختلفت نتيجة كسر أو طمس وغيرها.
() تكلمة لبعض الحروف الناقصة في النقش التي تظهر منها أجزاء بسيطة.
... جزء محذوف.

| | |
|---------|---|
| AM | Aden Museum. |
| ATM | Ataq Museum (متحف عتق) |
| CIAS | Corpus des inscriptions et antiquités sud-arabes, Louvain, 1-1977, 2, 1986. |
| CIH | Corpus Inscriptionum Semiticarum, Pars quarta, Inscriptiones Himyariticas et sabaeas continens. Tomes I-III, Parisiis, 1889-1931. |
| CSAI | Corpus of South Arabian Inscriptions, in Avanzini 2004. |
| DASI | Digital Archive for the Study of pre-Islamic Arabian Inscriptions. |
| Ghul-YU | M. al-Ggul مجموعة نقوش نشرت بواسطة محمود الغول |
| Ir | مجموعة نقوش نشرت بواسطة مطهر علي الأرياني |
| Ja | Inscriptions edited by A. Jamme. |
| MAFRAY | Mission Archéologique Française au République Arabe du Yemen |
| Ma'in | (نقوش مدينة معين في الجوف) |
| RES | Répertoire d' épigraphie Sémitique publié par la Commission du Corpus Inscriptionum Semiticarum, V-VIII, Paris, 1928-1968. |
| Ry | Inscriptions edited by G. Ryckmans. |
| UAM | University of Aden Museum. |
| YM | Yemeni Museum, Şan'ā'. |

معلومات الباحث

ORCID 

جمال محمد ناصر الحسني: [0000-0002-2142-1117](https://orcid.org/0000-0002-2142-1117)

RESEARCH ARTICLE

A NEW ROYAL AWSANI INSCRIPTIONS

Jamal Mohammed Nasser Al-Hassany *, Mohammed Awadh Mansour Ba-Elia

Department of Tourism and Archeology, College of Arts, University of Aden, Yemen

*Corresponding author: Jamal Mohammed Nasser Al-Hassany; E-mail: abu_Soleman2007@yahoo.com

Received: 24 December 2020 / Accepted: 23 January 2021 / Published online: 18 March 2021

Abstract

This research presents an analytical study of five new unpublished inscriptions, found in Wadi Markha in Shabwa (Yemen), the main habitat of the Kingdom of Awsan. Although they are brief texts, they provide important information about the Kings of Awsan, and they can contribute to the build the chronology for Kings of Awsan. As three inscriptions of them mention three Awsani kings, the first inscription shows the first name of an Awsani king, which appears here for the first time. The second inscription mentions a previously unknown Awsani king whose name appears for the first time in South Arabian inscriptions. The third inscription is of a king recently known from another newly discovered inscription.

Keywords: Inscriptions, Awsan, King, Princes, Markha.

كيفية الاقتباس من هذا البحث:

الحسني ج. م. ن، & باعليان م. ع. م. (2021). نقوش ملكية أوسانية جديدة. مجلة جامعة عدن الإلكترونية للعلوم الانسانية والاجتماعية،
2(1)، 35-48. <https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2021.1.72>

حقوق النشر © 2021 من قبل المؤلفين. المرخص لها EJUA، عدن، اليمن. هذه المقالة عبارة عن مقال مفتوح الوصول يتم توزيعه بموجب شروط وأحكام ترخيص (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution (CC BY-NC 4.0).

